

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(202) لأن العلم بين أمرين بين السؤال والجواب. لكن ما هو مستند هذه الثقة العظيمة التي تمتع بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ ان مصدر هذه الثقة هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذي قال فيما رواه الترمذي بسنده عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أنا دار الحكمة وعلي بابها"(1). والذي قال لابنته فاطمة رضي الله عنها عندما دخل عليها وهي شاكية فقال كيف تجدينك؟ قالت لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي. قال عبداً بن أحمد بن حنبل وجدت بخط أبي في هذا الحديث قال: أو ما ترضين اني زوجتك أكرمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً(2). وهذه المكانة العلمية لم يكن أحد ينازعه اياها أو يدعى انه أكثر منه علماً ولا مساوياً له، فقد سلم له الجميع، حتى أن أحدهم كان اذا سئل عن مسألة أشكلت عليه طلب من السائل أن يسأل عنها علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فعندما سئلت عائشة عن المسح على الخفين قالت للسائل ائت علياً فاسأله. (أخرجه مسلم)(3). وهذا ابن عباس حبر الأمة رضي الله عنهما يقول: والله لقد أعطى عليّ تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركنكم في العشر العاشر(أخرجه أبو عمر). وأما خير شهادة في أعلمية علي بن أبي طالب فهي شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مارواه علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليٌّ عليه السلام ————— 1 - عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي، ج 13، ص 171. 2 - ذخائر العقبى، ص 78. 3 - نفس المصدر، ص 79.